

الدرس اللغوي :

الصورة الشعرية , وظائفها1

هذه الدروس من تقديم

مدونة فضاء الخوارزمي



مكون التشبيه ومكون الاستعارة

السنة الثانية من سلك البكالوريا , مسلك الآداب والعلوم الإنسانية

- علم البيان الدكتور عبد العزيز عتيق

الكفايات المستهدفة :

- تواصلية : القدرة على توظيف المعارف والضوابط اللغوية في سياقها التواصلية.
- منهجية : توظيف المعارف اللغوية والأسلوبية في وضعيتي التلقي والإنتاج .
- ثقافية : التمكن من لغة واصفة مستخلصة من الظاهرة المدروسة.

خطوات الدرس :

التمهيد : تقييم للمكونات الأساسية للصورة الشعرية.

الأمثلة:

1 - قال إدريس الجاي :

غودي إلى خواطر الذكري كالعطر بين السوسن الذابل
كاللمحة المشدوّهة الحيري من جفن مخموم الرؤى الداهل
كالمقلاة المحرونة السكرى بعد الحبيب الغادر الراجل

2 - قال سليمان العيسى:

كالبحر نحن ، وصديقي ني، أننا أبقي ثباتنا
ماذا؟ إذا مثنا ، إذا ما الجيل والجيلان ماتنا

مَنْ قَال : إن الأرض أر
مَنْ قَلْب هذا الجَدْب ، هـ
ضُ الْمَجْد لَا تُسْقَى رُقَاتَا
هذا الموت أَنْتَظِرُ الْحَيَاةَ

- ملاحظة الأمثلة:

القسم الأول من الأمثلة:

الأبيات الثلاثة تعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر تبدأ بالالتماس عبر فعل الأمر(عودي)، التماس يبين عمق الغربة والحنين التي يعيشها الشاعر، مما جعله يلتمس الذكرى كالعطر، كاللمحة، كالمقلة، لنفسه الذابلة ، الحيرى، السكرى. فشبه خواطر الذكرى وهي حالة معنوية بمتعدد حسي العطر بين السوسن واللمحة المشدوهة والمقلة المحزونة . فالصورة هنا جاءت كلية لكون عناصر التشبيه معنوية لا تدرك مباشرة، ووظيفتها نفسية تعبر عن نفسية الشاعر.

القسم الثاني من الأمثلة:

هذه الأبيات الأربعة المشبه نحن وهو حسي والمشبه به البحر وهو أيضا حسي يشخص وجه الشبه الثبات والقوة ،ولترسيخ الفكرة توسل الشاعر بالاستفهام والتوكيد ليبين أن الموت يغذي الأرض ليبعث منها الإنسان أكثر قوة وعزيمة عن ذي قبل.

فالصورة الشعرية لها وظيفة تأثيرية تجعل المتلقي يقتنع بموقف الشاعر، ويتفاعل مع أفكاره

خلاصة عامة:

الصورة الشعرية تؤدي وظيفتين أساسيتين:

وظيفة نفسية : ومن خلالها يسعى الشاعر إلى التعبير عن عواطفه وأحاسيسه، وتتميز بالخصائص التالية:

- التدرج في التعبير عن نفسية الشاعر بدءا من نفسيته والغرض الذي يرمي إليه من ورائها.

- التركيز على مشاعر الشاعر الداخلية، وتجربته الوجدانية .

- هيمنة البعد النفسي على تشكيل الصورة فكريا وفنيا جماليا .

وظيفة تأثيرية : وتسعى إلى إشراك المتلقي وإقناعه بمواقف الشاعر وأفكاره، ومن مميزات

- تجسيد المجردات وتشخيص المعاني حتى يتأثر المتلقي مباشرة مع الصورة .

- إقناع المتلقي بالفكرة أو المعنى المراد من الصورة .

- إثارة الاستجابة الفنية في المتلقي بتحريك مخيلته وما يختزنه من أفكار ودلالات.

- تحقيق التناسب الوجداني بين حالة الشاعر والصورة الشعرية.

وتستمد الصورة الشعرية وظيفتها التأثيرية من ثلاث أسس:

- تجارب الشاعر الشخصية وتأملاته في الحياة .- استثمار تجارب الآخرين والتواصل الوجداني معها.

- مهارات الشاعر الإبداعية القدرة على احتواء المتلقي والتأثير فيه.